

### 1- تمهيد:

يعتبر التحليل المالي بمفهومه الحديث وليد لظروف أزمة الكساد سنة 1929، وهي الفترة التي عرفت بأزمة الكساد الكبير التي بدأت بالولايات المتحدة الأمريكية وامتدت إلى باقي دول العالم، كان تأثير الأزمة مدمرا للاقتصاد العالمي، ولقد أدت تلك الظروف إلى الكشف عن بعض التجاوزات من غش وخداع مارسها بعض إدارات الشركات بالولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي أضر بالمساهمين والمقرضين على حد سواء، هذا ما أدى بالمشرع إلى التدخل، وفرض نشر المعلومات المالية للشركات، مما سمح بظهور وظيفة جديدة للإدارة المالية في تلك الفترة، وهي وظيفة التحليل المالي، منذ تلك الفترة اكتسب التحليل المالي مزيدا من الأهمية لدى الكثير من مستعمليه خاصة البنوك التجارية، ذلك لما يقدمه لهم من أدوات تفيد في تشخيص الحالة المالية للشركات واستخلاص المعلومات المالية ذات الدلالة الهامة التي تساعد في اتخاذ القرارات المالية.

### 2- تعريف التحليل المالي:

هناك مجموعة من التعاريف المختلفة التي تناوها مجال التحليل المالي يمكن ذكر البعض منها كما يلي:

- التحليل المالي عبارة عن معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة بهدف الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر، والتوقع ما ستكون عليه في المستقبل.
- يعرف التحليل المالي أيضا بأنه مجموعة من الطرق التي تمكننا من تقدير الوضعية المالية الماضية والحالية، تساعدنا في اتخاذ قرارات التسيير المناسبة وتقييم المؤسسة.
- يعرف أيضا بأنه عبارة عن تشخيصا شاملا وتقييما للحالة المالية لفترة زمنية ماضية معينة من نشاط المؤسسة، والوقوف على نقاط القوة والضعف للمؤسسة باستعمال أدوات ووسائل تتناسب مع طبيعة الأهداف المراد تحقيقها.
- يمكن تعريف التحليل المالي أيضا على أنه مجموعة من الأساليب التحليلية التي تستغل المعلومات المالية والاقتصادية لتقييم الشركة ككل والحكم على أدائها، ووضعها المالي والمخاطر التي تتعرض لها، وقد تتعلق المعلومات التي تتم معالجتها بالماضي، الحاضر أو المستقبل.
- يعتبر التحليل المالي مهمة من مهام التسيير المالي، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يركز عليها المسير المالي في وضع البرامج والخطط المالية والمستقبلية، يركز التحليل المالي على توظيف وسائل خاصة انطلاقا من الكشوفات المحاسبية الشاملة والمعلومات الخاصة حتى الخزينة لإعداد تشخيص مالي.
- الغرض من التحليل المالي هو القيام بالتشخيص المالي للشركة وتحديد نقاط قوتها وضعفها، وذلك من أجل الحكم على أدائها ومركزها المالي، بهدف ضمان استمرارية نشاطها.

## المحور الأول: نظرة عامة عن التحليل للمالي

الأستاذ: بلعادي عمار

- التحليل المالي هو دراسة نشاط الشركة، مردوديتها، هيكلها المالي، إما في الماضي والحاضر من خلال دراسة البيانات التاريخية والحالية، وإما في المستقبل من خلال التوقعات.

### 3- أهداف التحليل المالي:

إن التشخيص المالي يجعل من الممكن الحكم على نقاط قوة وضعف الشركة على المستوى المالي، وذلك من خلال مختلف الأساليب المستخدمة في التحليل المالي الذي يقدم مجموعة من الأدوات التحليلية التي تسمح بتحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- تقييم ملاءة الشركة (خاصة بالنسبة للدائنين)
- قياس أداء الشركة (خاصة بالنسبة للمستثمرين)
- نمو الشركة من خلال تحليل أفاق التنمية
- المخاطر (خاصة مخاطر الفشل)
- تقديم نتائج، نسب ومؤشرات هامة حول الشركة.
- إعطاء معلومات عن تطور النشاط، عن تطور الهيكل المالي، والأداء المحقق.
- تفسير المعلومات باستخدام التشخيص المالي.
- يساعد التحليل المالي في إجراء مقارنات بين الماضي والحاضر والمستقبل للشركة، وكذلك مع الشركات الأخرى التي تنشط في نفس المجال الصناعي.
- يساعد التحليل المالي في صنع القرارات، يسهم أيضا في تحسين إدارة الشركة، والإجابة على الأسئلة:
  - ✓ ماهي قيمة الشركة؟
  - ✓ ماهي قدرة الشركة في خلق الثروة؟
  - ✓ هل الشركة ذات ربحية؟
  - ✓ هل الهيكل المالي للشركة متوازن؟
  - ✓ هل استراتيجية الشركة تتكيف مع احتياجاتها ومواردها؟
  - ✓ هل الشركة منافسة؟
  - ✓ ما هي نقاط قوة وضعف الشركة وإمكاناتها؟
  - ✓ ما هي المخاطر التي تواجهها الشركة؟

### 4- مصادر معلومات التحليل المالي:

#### 4-1- المعلومات المحاسبية:

تشمل المعلومات المحاسبية ما يلي:

- الحسابات السنوية: يستند التحليل المالي في المقام الأول عن المعلومات المحاسبية، وعلى وجه الخصوص الحسابات السنوية والتي تتضمن:
  - ✓ الميزانية: تشمل على موارد التمويل المتاحة للشركة في تاريخ معين (الخصوم) واستخدامات هذه الموارد (الأصول).
  - ✓ جدول حسابات النتائج: يشمل على إيرادات وتكاليف الشركة لفترة معينة وتحديد النتيجة.
  - ✓ الملحق: يشمل على معلومات إضافية مفيدة في فهم الميزانية وجدول حسابات النتائج.
- تطور المعلومات المحاسبية: وهي التطورات التي تخص النظام المحاسبي المعمول به، حيث نجد في الجزائر نظام المحاسبة المالية SCF الذي بدأ العمل به ابتداء من جانفي 2010.

#### 4-2 المصادر الأخرى للمعلومات:

يمكن أن تلخص المصادر الأخرى للمعلومات فيما يلي:

- تقرير الإدارة: الهدف منه تقديم معلومات هامة إلى الشركاء.
- تقرير مفتش الحسابات: يشمل التقرير على رأيه حول البيانات المالية، بالإضافة إلى ذلك الفحوصات والمعلومات المحاسبية.
- وثائق المعلومات المحاسبية والتوقعات: تشمل هذه الوثائق وضعية أصول الشركة، جدول التدفقات النقدية، مخطط التمويل المتوقع، جدول النتائج المتوقع.
- مصادر مختلفة أخرى للمعلومات: يمكن للمحلل المالي جمع معلومات مالية واقتصادية مفيدة للتشخيص المالي من خلال الصحف الاقتصادية، البيانات الإحصائية الممكن الوصول إليها التي تفيد في التشخيص المالي.

### 5- مراحل التشخيص المالي:

يمر التشخيص المالي بثلاثة مراحل هي كالآتي:

- الرصد: يتمثل في تحديد نطاق التحليل، وجمع المعلومات اللازمة.
- الاستغلال: عبارة عن حساب المؤشرات الاقتصادية والمالية ذات الدلالة، متابعة تطور هذه المؤشرات وفقا للمعايير.
- التحليل: تحديد نقاط الضعف والقوة، الإمكانيات المتاحة، الكشف عن الصعوبات، تقديم المشورة واقتراح خطط العمل، اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالسياسة المالية للشركة.

6- مستخدمو التحليل المالي:

تختلف اهداف استخدامات التحليل المالي حسب الجهة المستفيدة، يمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

مستخدمو التحليل المالي

الأهداف	مستخدمو التحليل المالي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحكم على السياسات المختلفة</li> <li>- توجيه القرارات الإدارية</li> <li>- ضمان ربحية الشركة</li> </ul>	المديرين
<ul style="list-style-type: none"> <li>- زيادة ربحية رأس المال</li> <li>- زيادة قيمة الشركة</li> <li>- الحد من المخاطر</li> </ul>	الشركاء
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضمان نمو الشركة</li> <li>- تقاسم الثروة الناجمة عن الشركة، التغيرات في نفقات الموظفين</li> </ul>	الموظفين وممثليهم
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحد من المخاطر</li> <li>- تقييم استدامة الشركة وملاءمتها</li> </ul>	المقرضين (المؤسسات المالية، الموردون)
<ul style="list-style-type: none"> <li>- زيادة قيمة الشركة</li> <li>- ضمان استدامة الشركة</li> <li>- زيادة ربحية رأس المال</li> </ul>	المستثمرون
<ul style="list-style-type: none"> <li>- معرفة نقاط القوة والضعف للشركة</li> <li>- زيادة القدرة التنافسية</li> </ul>	المنافسون

7- أدوات التحليل المالي

يعمل التحليل المالي على تحديد ومعرفة جوانب القوة والضعف في الحياة المالية للمؤسسة، وذلك ضمانا لتحسين الوضع في المستقبل، ضمان التسيير بشكل فعال، ويتم ذلك من خلال استخدام مجموعة من الأدوات المتكاملة فيما بينها والتي تظهر من خلال ما يلي:

7-1- تحليل الميزانية:

يهدف هذا التحليل إلى ضمان تمويل الاحتياجات المالية دون التأثير على قيود التوازن المالي والمردودية والملاءة المالية... إلخ، وذلك اعتمادا على المنظور المالي المرتكز على منظور الذمة المالية ومبدأ السيولة والاستحقاق، أو المنظور الوظيفي للمؤسسة والفصل بين النشاطات الرئيسية في التحليل.

يرتكز تحليل الميزانية على نقطتين رئيسيتين هما:

- التحليل الوظيفي للميزانية

## المحور الأول: نظرة عامة عن التحليل للمالي

الأستاذ: بلعادي عمار

- تحليل التوازن بين رأس المال العامل، احتياج رأس المال العامل، الخزينة.

### 7-2- تحليل جدول حسابات النتائج:

يهتم هذا التحليل بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج، والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق الربحية، وذلك باستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير (SIG)، وهي أرصدة توضح المراحل التي تتشكل من خلالها النتيجة (ربح أو خسارة)، ومن خلالها يمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى النتيجة المحققة، ومن ثم يمكن تصور الحلول أو الإجراءات التي إما تبقي على الوضع أو تحسنه حسب كل حالة.

يرتكز تحليل جدول حسابات النتائج على نقطتين رئيسيتين هما:

- الأرصدة الوسيطة للتسيير (SIG) les soldes intermédiaire de gestion

- قدرة التمويل الذاتي (CAF) la capacité d'autofinancement de l'entreprise

### 7-3- تحليل النسب:

لأجل متابعة الوضع المالي للشركة، ومراجعة الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول التدفقات النقدية، يجب أن يستكمل ذلك من خلال تقدير العلاقة القائمة بين مجموعة من عناصر الحسابات المختلفة، يدخل هذا الإجراء ضمن ما يسمى بطريقة النسب.

### 7-4- تحليل المردودية:

هي وسيلة تمكن المحلل المالي من مقارنة النتائج المحققة مع الوسائل التي ساهمت في تحقيقها، وتعتبر المؤشر الأكثر موضوعية في تقييم الأداء، ويمكن من خلالها اتخاذ قرارات التمويل وقرارات الاستثمار وغيرها. يرتكز تحليل المردودية على تقييم مردودية الاستغلال، المردودية الاقتصادية، المردودية المالية.

### 7-5- تحليل التدفقات المالية:

تعتبر جداول التدفقات المالية أداة ديناميكية تسمح بتحليل التوازن المالي ودراسة حركة التدفقات المالية والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة، وتحديد الدورة المسؤولة عن العجز والتي لها دور في اتخاذ بعض القرارات الاستراتيجية المتبناة من طرف المؤسسة.

يرتكز تحليل جداول التدفقات المالية على نوعان من الجداول هي:

## المحور الأول: نظرة عامة عن التحليل للمالي

الأستاذ: بلعادي عمار

- جدول التمويل يتم من خلاله دراسة الاستخدامات والموارد، وتحليل تطور رأس المال العامل الصافي الإجمالي
- جدول تدفقات الخزينة وهو يحلل بأكثر دقة تغير الخزينة